

جمهرة الأمثال

- (تراءتہ العيون كما تراءت ... عشية فطرها وضح الهلال) .
وأخذه المحدث وقال .
(كأنه والعيون ترمقه ... من كل وجه هلال وشوال) .
فآمنه سعيد فقال .
(ألا من مبلغ عني زيادا ... مغلغلة يخب بها البريد) .
(بأن قد فررت إلى سعيد ... ومن يستطيع ما يحمي سعيد) .
فبلغ زيادا ذلك فقال وإلا لا أرضى عنه حتى ينتسب في بني فقيم فقال .
(ألا من مبلغ عني زيادا ... بأني قد فررت إلى سعيد) .
(فإن شئت انتسبت إلى النصارى ... وإن شئت انتسبت إلى اليهود) .
(وإن شئت ادعيت إلى فقيم ... وإن شئت ادعيت إلى القروذ) .
(وأبغضهم إلى بنو فقيم ... لئام الناس في الزمن الحروذ) .
فذكر النصارى واليهود والقروذ ثم قال (وأبغضهم إلى بنو فقيم) فبالغ مبالغة شديدة فقال له مروان لم ترض أن تكون قعودا ننظر إليه حتى جعلتنا قياما فقال له إنك منهم يا أبا عبد الله لصافن فحقدها عليه مروان فلما عزل سعيد أحضره مروان فقال أنت القائل .
(هما دلتاني من ثمانين قامة ... كما انقض باز أقتم الريش كاسره) .
(فقلت أرفعا الأستار لا يشعروا بنا ... وادبرت في أعجاز ليل أبادره)